والثاني الجهاد في سبيل الله وهو حرفة الانبياء والثالث اداء الفرايض وهو شعار الموحدين
والرابع الورع عما حرم الله تعالى والخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروي عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال قال عم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح
والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلم صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال
والحرام ومنار سبيل اهل الجنة وهو الانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث
في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله
اقواما فيجعلهم في الخير قادة واحدة تقتص اثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم ترغب
الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر و
سباع البر والعامة لان العلم حيوة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم
يبلغ العباد بالعلم منازل الاخيار ودرجات العلى في الدنيا والاخرة التفكر فيه يعدل
الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام العمل
والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء رواه عبد البر النمري في كتاب العلم
وروي عن قيس بن كثير قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل
فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة رسول الله عم لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله عم
فاني سمعت رسول الله عم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة
وان الملائكة لتضع اجنحتها رضاء بما يصنع وان للعالم يستغفر له من في السموات
ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل ليلة القدر على ساير
الليل

والقمر

عن الورع هو الاجتناب عن الحرام والشبهات

وائمة سادة

والقمر على ساير الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن
حبان في صحيحه والبيهقي وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال عم طلب العلم فريضة على
كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الجوهر واللؤلؤ والذهب في عنق الخنازير رواه
ابن ماجه وغيره

الباب الخامس في ثواب الايمان والاسلام والاحسان

قال الله تعالى في سورة ال عمران قل يا محمد لاهل الكتاب امنا اي ان لم تؤمنوا انتم انا المؤمنون
بالله وما انزل علينا من القران وما انزل على ابراهيم من صحف العشرة واسماعيل واسحاق وهما
ابنا ابراهيم ويعقوب وهو ابن اسحاق والاسباط وهم اولاد يعقوب من الانبياء وما
اوتي موسى وامنت بما اعطى موسى من التورية وعيسى من الانجيل والنبيون اي امنا
بما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق في الايمان بين احد منهم كما يفرق اهل الكتاب فيكفرون ببعض
ويؤمنون ببعض ونحن له اي الله مسلمون اي مخلصون بالتوحيد والطاعة ومن يبتغ
غير الاسلام نزلت في حق حارث بن سويد واصحابه من المرتدين وكانوا اثني عشر رجلا
رجعوا عن الاسلام في المدينة ولحقوا بمكة اي ومن يطلب غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخاسرين اي من المغبونين لانه اختار منزلة النار بدل منزلة الجنة اعلموا
ايها الاخوان ان الله تعالى شبه الايمان وكلمة التوحيد في القران بخمسة اشياء اولها شبه بالنار
فقال في سورة البقرة مثلهم اي شبههم في ايمانهم وهو قول سائر في عرف الناس يوصف به معنى الشيء
وهو احد اقسام القران السبعة كمثل الذي اي الذين من باب وضع واحد الموصول موضع

الجمع

Copyright © King Saud University